الدار الذى نحن فيها نحن راحلون عنها ام لا فيقول بلى راحلون
عنها فنقول له انتقالنا ورحلتنا الى الله ام لغيره فيقول
الى الله تعالى فنقول بماذا وصف من خالف شرعه ودينه
فيقول بالشقا فنقول له ومن اطاعه فيقول بالسعاده
فيقول له وهل يغنى احد عنك من الله شيا فيقول لا
فنقول ايها الحرص انت رسول هذا الهوى نعلم انى
ادعوا الى ما فيه مرضات الله هبك تحرص على طلب المال
هل يصح لك منه الا ما كتب الله لك ولو لم تحرص فيقول
لك نعم فنقول حقيقتك باقية ايها الحرص ولكن اصرفه
الى الطاعات ومرضات الرب عليها تسعد بها وضاع الدنيا
قليل ومع قلتها فانها فانيه والدار الاخرة خير وابقى وانت
حرص هنا وحرص هناما انتقص لك من منزلتك شيء
فيقول نعم فيسلم ويتوجه الحرص الى طريق العلم والدين
ويتقوى ملكك ويضعف ملك الهوى وهكذا تفعل مع كل
رسول منهم مثل الخيانة والكذب والفجور الى اخرها ولولا
التطويل لذكرنا كيف تقام الحج على كل رسول منهم بما
تقتضيه منزلته حتى يسلم الكل فان الاسلام هو الاصل
فيرجعون الى اصولهم بخلاف رسلك فانهم لا يرتدون
ابدا عليك وغايتهم ان لا يقبل كلامهم فينصرفون خائبين
فاعرف

فاعرف هذه الحقايق فقد بنيت لك كيف تكلم ارسال
عدوك ومن ذالك الواحد تستدل على ما بقى وهذا نهى
المريد بن البوم يقل فلا حجم لعدم محاضرة مثل هذا المجلس
وانما هم يغلطون القول على هولاى الارسال من غير
سياسة فلهذا تراه له دخول فى طريق الخير وليس
له ثبوت ويسخر منه الشيطان وهنا حقايق متسعه
لا ينحصر بابها فتركنا الخوض فيها مخافة ان يخرق علينا ما
نخرجنا عن مقصودنا من الاختصار وهذا القدر كاف فاستعمله
ترشد ان شاء الله تعالى الباب الثالث عشر فى سياسه
القواد والاجناد ومراتبهم اعلم ايها السيد الكريم ان
الاجناد هم الاعمده التى يقوم فسطاط الملك والاوتاد
الذى يمسكونه واعلم ان الملك بيت فلابد له من اربعة
اركان تمسكه وانا ابينها لك انشاء الله تعالى وهى اوصافك
المحموده واخلاقك الرفيعه فاستلطف منهم اربع خواص
يدور عليهم افلاك مملكتك ورحى سلطانك وما بقى من
الاجناد فتحت امر هولاء الاربعه فيخصر لك النظر فيهم
وهم يدبرون مملكتك كل واحد لطايفة معلومه وانا
جعلناها اربعة لامرين الامر الواحد ان الاربعة
الاصل الثانى فى البسايط العددية والبسايط اصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)